

سياسات الهوية :نظام جديد لاستقلال الشعوب بقلم :هارون يحيى  
"الاثنين 16 أبريل 2018 من توقيت القدس المحملة الساعة 06:30

سياسات الهوية :نظام جديد لاستقلال الشعوب بقلم :هارون يحيى"

تشكّل سياسات الهوية شكلاً رئيسياً من أشكال التحكم في التصوّر، التي تمارس لإدارة وتوجيه الشعوب من خلال السيطرة على مفهوم الهوية والانتماء، وهو ما يُسمّى بالسياسات. كما تشمل سياسات الهوية التحكم بالأفراد والجماعات بما يتناسب مع أيديولوجيات معينة من أجل خلق الظروف التي تؤدي إلى تحوّل عميق في توجهات الناس الاجتماعية والسياسية. لكن، من خلال السيطرة على الهوية، يمكن لهذه السياسات أن تتحكم في أزمات الإنسان الداخلية والخارجية، كما في حالة الأزمة النفسية، أو أزمة الهوية، إلخ.

إذا كانت سياسات الهوية تهدف إلى إعطاء الدول مساراً مهيماً، فإنها تحوّل الشعوب إلى جموع مقومة في هوياتها ومشاعرها في الأوقات المحددة بحيث تظل متأثرة بمسار غير مستقيم في التفكير، بعيداً عن تساؤلات الناس ودون وعي حقيقي لمستقبل هذه الجموع."

خلال فترة الحرب الباردة، تمكّنت مختلف السياسات الأيديولوجية الفاعلة على الخلافات الطائفية في جميع أنحاء العالم. وكما هو معروف، ساعدت الإيديولوجيات من خلال هيمنتها على العالم من جهة النظام السياسي، ومن خلال توجيه استثمارات خاصة وأطراف رأس المال، يعزز عادة اقتصاد النظام السياسي ويحوّل الملكيات الخاصة إلى رأس المال، ويعزز مبدأ السوق في الاقتصاد السياسي للنظام الاشتراكي (الشيوعي) الذي يقوم على الطبقة العاملة ويعزز السوق في ظل تشجيع العولمة. وهو، يشمل جميع البنى السياسية الواقعية العالمية. وبهذا تمكّن النظام الاشتراكي العالمي من فرض السيطرة على العالم السياسي وساندت إلى حد كبير سياسات الهوية... وبعد التفكك الرسمي للاتحاد السوفيتي في 26 ديسمبر 1991، انتهت فترة الحرب الباردة."

وكان انبعاث الاتحاد السوفيتي هو الذي أسهم في بداية فترة تاريخية، بداية فيها سياسات الهوية كما في الساحة السياسية، ولم تكن تقتصر على أن تنشر القضايا السياسية المتاحة على الطبقة. أكثر من السياسة البيولوجية المتاحة على الطبقة.

[https://www.harunyahya.info/makaleler/kuresel-somuru-duzeninin-yeni-nesil-kitle-imha-silahi-kimlik-politikalari-59244\\_5628](https://www.harunyahya.info/makaleler/kuresel-somuru-duzeninin-yeni-nesil-kitle-imha-silahi-kimlik-politikalari-59244_5628)